السبت ٢٥ /أيار /٢٠٢٤

إسرائيل بمواجهة العالم: محكمة العدل الدولية تأمر الاحتلال الإسرائيلي بوقف عدوانه على رفح فوراً؛ صوت العدالة في وجه التطرف الإسرائيلي؛ الغارديان: أوامر الاعتقال من المحكمة الجنائية الدولية بمثابة خطوة مناهضة للاستعمار؛ ما الذي سيغيره اعتراف النرويج وإسبانيا وإيرلندا بفلسطين؛ نيوزويك: حرب الحوثيين في المتوسط تفتح جبهة جديدة ضد إسرائيل! الشرق الأوسط: لبنان يُعِدُّ موقفاً حاسماً من الوجود السوري يعلنه في بروكسل؛ العرب: التناقضات تكشف أبعاد معضلة سورية في أوروبا! البنك الدولي: الاقتصاد الفلسطيني في خطر وخسر ٥٠٠ ألف وظيفة منذ تشرين أول الماضي؛ تقرير: الولايات المتحدة تستعد للقيام بدور "بارز" في غزة ما بعد الحرب! يديعوت: فشل ذريع جديد لحكومة إسرائيل بعد فشل ٧ تشرين الأول؛ المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه: الصهيونية في أيامها الأخيرة وفلسطين الحرة هي الحل الوحيد للعرب واليهود! الشرق الأوسط: رسائل إيرانية عن مرحلة ما بعد رئيسي؛ نيويورك تايمز: هل ستكون وفاة رئيسي حافزا لتبني إيران الخيار النووي وتغيير العالم! تونس تنفي وجود قوات فاغنر الروسية على أراضيها؛ مجلة فرنسية: قلق غربي من تقارب محتمل بين تونس وموسكو بعد حديث عن هبوط طائرات عسكرية روسية في جربة! خبير اقتصادي: الممتلكات الأمريكية في روسيا كافية لتعويض خسائر مصادرة الأصول الروسية؛ يشنون حرب معلومات غير مسبوقة في التاريخ ضد روسيا؛ ديلي بيست: الجيش الأوكراني منهار معنويا وماديا ولن يصمد أمام التقدم الروسي؛ لقد حذّرناهم: نقل أربع قاذفات نووية إلى رومانيا وبولندا! بكين ترفع سيفها على تايوان..؟!!

الموضوع الرئيس: إسرائيل بمواجهة العالم: محكمة العدل الدولية تأمر الاحتلال الإسرائيلي بوقف عدوانه على رفح فوراً... صوت العدالة في وجه التطرف الإسرائيلي... الغارديان: أوامر الاعتقال من المحكمة الجنائية الدولية بمثابة خطوة مناهضة للاستعمار... ما الذي سيغيره اعتراف النرويج وإسبانيا وإيرلندا بفلسطين... نيوزويك: حرب الحوثيين في المتوسط تفتح جبهة جديدة ضد إسرائيل..؟!!

أمرت محكمة العدل الدولية كيان الاحتلال الإسرائيلي بوقف عدوانه على مدينة رفح جنوب قطاع غزة بشكل فوري وضمان وصول لجان التحقيق الأممية إلى القطاع للتحقيق في جرائم الإبادة الجماعية. وقالت المحكمة في بيان أمس: **"يتعين على إسرائيل أن توقف فوراً هجومها العسكري وأي أعمال أخرى في محافظة رفح قد تفرض على السكان الفلسطينيين في غزة ظروفاً معيشية يمكن أن تؤدي إلى تدميرهم جسدياً كمجموعة أو على نحو جزئي".**

وطالبت المحكمة كيان الاحتلال بتطبيق الأوامر التي أصدرتها سابقاً وتوفير الخدمات الأساسية في قطاع غزة وزيادة مسارات المساعدات الإنسانية وفتح معبر رفح من أجل السماح بتقديم الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية من دون عوائق وبكميات كبيرة. ودعت المحكمة بموجب تدابير مؤقتة، أن يقوم الاحتلال الإسرائيلي ووفقاً لالتزاماته بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، باتخاذ الإجراءات الملموسة لضمان وصول أي لجنة تحقيق أو تقصي حقائق للتحقيق من الأمم المتحدة في اتهامات الإبادة الجماعية الموجهة له دون أي عائق. **وطالبت المحكمة** الاحتلال الإسرائيلي بتقديم تقرير إلى محكمة العدل الدولية حول الإجراءات التنفيذية للقرار الجديد خلال شهر من موعد صدوره، **نقلت وكالة سانا.**

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أن قرارات محكمة العدل الدولية الصادرة بشأن مدينة رفح جنوب قطاع غزة ملزمة، ويتوقع أن يلتزم الأطراف المعنيون بها حسب الأصول. وصرح **المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة**، أمس، **بأن الأمين العام يتوقع أن يلتزم الأطراف المعنيون بأوامر المحكمة لإسرائيل بوقف هجومها العسكري في رفح.**

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية، أنّ ثلاث رسائل واضحة ومباشرة خلال أسبوع واحد تلقتها إسرائيل على وقع عدوانها على غزة، بدّدت صورتها وزادت من عزلتها الدولية، وبدت دولة تلاحقها الاتهامات كدولة ترتكب حرب إبادة ضد المدنيين، وتمارس التقتيل والتشريد والتجويع والفصل العنصري؛ قرار محكمة العدل الدولية أمس جاء ليستكمل المشهد الذي باتت عليه إسرائيل، ويزيل عنها صورة الديمقراطية والدولة المهدَّدة من جيرانها، وجيشها «الأكثر أخلاقية»، ويضعها في قفص اتهام العدالة الدولية كدولة تمارس «الإبادة الجماعية».

وتابعت الصحيفة: لقد جاء قرار المحكمة أمس الذي يأمر إسرائيل بوقف هجومها على رفح فوراً، بعد قرار مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية بطلب توقيف نتنياهو ووزير حربه يوآف غالانت بتهمة ارتكاب جرائم حرب، وبعد قرار الدنمارك وإيرلندا وإسبانيا الاعتراف بالدولة الفلسطينية، بمثابة «حبل المشنقة» الذي وضعته العدالة الدولية على رقبة إسرائيل؛ وهذا هو القرار الثاني لمحكمة العدل بعد قرارها في ٢٨ آذار الماضي، والذي أمر إسرائيل بالامتثال لمعاهدة منع الإبادة الجماعية...

ويبقى السؤال، ما إذا كان قرار محكمة العدل الدولية سيؤدي إلى زيادة الضغوط الدبلوماسية على إسرائيل التي لا تزال تواصل حرب الإبادة وارتكاب جرائم الحرب؟ وإذا ما كانت قرارات المحكمة ملزمة لجميع الأطراف، وهي نهائية ولا يجوز الطعن فيها، فهل سيتدخل مجلس الأمن الدولي عبر تبني البند السابع لتنفيذ القرارات، أم أننا سنكون أمام فيتو أمريكي جديد يمنع التنفيذ؟ فواشنطن كانت قد أعلنت بعد قرار مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية أن اتهام إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية «لا أساس له»، وهددت بفرض عقوبات على أعضاء المحكمة.

ونشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية، مقال رأي كتبه **أستاذ القانون الدولي لحقوق الإنسان في جامعة سواس في لندن، البروفيسور لوتز أوتي، بعنوان: أوامر الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية بمثابة خطوة مناهضة للاستعمار. ويقول البروفيسور** إن **توقع رد إسرائيل على طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بإصدار أوامر اعتقال ضد نتنياهو ويوآف غالانت بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، كان ممكنا؛ إذ دعت إسرائيل "الدول المتحضرة" إلى مقاطعة أوامر الاعتقال الصادرة عن المحكمة.**

ويوضح الكاتب أن **الولايات المتحدة عادت في رد فعلها، "إلى النمط الإمبراطوري"؛ فبعد أن رحبت بقرار المحكمة الجنائية الدولية في آذار ٢٠٢٣ بإصدار مذكرة اعتقال ضد فلاديمير بوتين بتهمة ارتكاب جرائم دولية، وصفت الآن طلب المحكمة الجنائية الدولية بأنه "شائن"؛ إذ "كان رد فعل الولايات المتحدة يتسم بالعداء المعتاد عندما لم تتناسب تصرفات المحكمة الجنائية الدولية مع مصالحها".**

ويشير البروفيسور أوتي إلى أن **الأمر غير العادي في كل ذلك**، هو أن **"نرى المؤيدين الأقوياء للمحكمة الجنائية الدولية، مثل ألمانيا، يرددون بعض ادعاءات إسرائيل في انتقاد المدعي العام"، ويضيف** أن **الدعوة التي وجهتها إسرائيل إلى "دول العالم المتحضر" لمقاطعة المحكمة الجنائية الدولية تنم عن "عقلية استعمارية". ويختم البروفيسور بالقول: "في الأعراف والعلاقات الدولية والقانون الدولي، اشتهرت الحضارة مجازا بتاريخ طويل في تبرير الهيمنة واستخدام العنف لترسيخها والحفاظ عليها، وقد حان الوقت لكي تتوقف هذه العقليات الإمبريالية والاستعمارية".**

إلى ذلك، نشرت **الغارديان** تقريراً قالت **فيه إن أكثر من ٢٠٠ موظف في الاتحاد الأوروبي وقّعوا على رسالة عبّروا فيها عن قلقهم من "اللامبالاة المستمرة" من الاتحاد بشأن محنة الفلسطينيين. وجاءت الرسالة تعبيراً عن القلق من رد الاتحاد الأوروبي على الكارثة الإنسانية في غزة. وجادلوا فيها أن الأزمة في غزة هي مناقضة للقيم الجوهرية، وهدف نشر السلام الذي يعمل الاتحاد على تعزيزه. ووقع على الرسالة ٢١١ من موظفي الاتحاد بصفتهم الشخصية، وكمواطنين،**

ووجّهوها إلى أبرز ثلاثة قادة في الاتحاد، قالوا في بدايتها إنهم يشجبون هجمات ٧ تشرين الأول، و"بأقوى العبارات".

وأشاروا إلى قرار "محكمة العدل الدولية"، في كانون الثاني، بأن هناك أدلة موثوقة تثبت أن الفلسطينيين يتعرضون لإبادة. وحصلت الغارديان، وبشكل حصري، على الرسالة، وكتبها فريقٌ صغير من الموظفين، وقالوا: "لا نصدق أن قادتنا الذين رفعوا أصواتهم دفاعاً عن حقوق الإنسان، ووصفوا أوروبا كمنارة لحقوق الإنسان، سكتوا فجأة أمام الأزمة التي تتكشف في غزة".

وتناول تعليق في صحيفة إيزفيستيا الروسية، ردّ إسرائيل المنتظر على اعتراف مزيد من الدول بفلسطين؛ فقد أعلنت النرويج وإسبانيا وإيرلندا قرارًا منسقًا بالاعتراف بدولة فلسطين. وسيدخل حيز التنفيذ في ٢٨ أيار الجاري. ورغم أن الاعتراف بدولة فلسطين لا يغير شيئًا من الناحية العملية، إلا أن هذا حدث مهم، فمن وجهة نظر القانون الدولي يعزز بشكل كبير مكانة المنظمات الوطنية الفلسطينية، وقبل كل شيء، الحكم الذاتي الوطني الفلسطيني، بحسب كبير الباحثين في مركز الدراسات العربية والإسلامية، بوريس دولغوف. وكما قال دولغوف، للصحيفة، "كلما زاد عدد الدول التي تعترف بفلسطين، زادت شرعية الحركة الفلسطينية. وهذا النهج يضيف ثقلاً للحركة الوطنية في الضغط على إسرائيل بسبب أفعالها في قطاع غزة".

من جهته، يرى الأستاذ المساعد في معهد العلوم الاجتماعية بأكاديمية الاقتصاد الوطني والإدارة العامة التابعة للرئاسة الروسية، سيرغي ديميدينكو، أن الدول الأوروبية الأخرى قد تنضم أيضًا إلى اتجاه الاعتراف. ومع ذلك، فمن غير المرجح أن يتم اتخاذ مثل هذه القرارات بسرعة. فباريس، مثلا، أوضحت أنها لا تلغي هذا الموضوع، ولكن، كما قال وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه في ٢٢ أيار، "اليوم الظروف غير مهيأة لكي يكون لقرار الاعتراف بفلسطين تأثير حقيقي في الوضع".

ويستبعد الخبراء إحراز تقدم في هذه القضية مع واشنطن. فقد أكد الرئيس بايدن، في ٢٢ أيار، أنه ضد اعتراف الدول الأخرى بفلسطين من جانب واحد.. وربما تكون ردة فعل إسرائيل، التي تتمتع بدعم شامل من الولايات المتحدة، قاسية جدًا. ومع ذلك، لا يتوقع الخبراء أن تقوم الدولة اليهودية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول التي اعترفت بفلسطين.

إلى ذلك، أعلنت جماعة الحوثيين اليمنية، التي أكدت مسؤوليتها عن مهاجمة ما يقرب من ١٢٠ سفينة خلال الأشهر الستة الماضية، عن أول عملية لها في البحر الأبيض المتوسط، مما قد يفتح جبهة أخرى ضد إسرائيل في منطقة تتمركز فيها القوات الأميركية. وذكرت مجلة نيوزويك أن أخبار العملية المزعومة كُشف عنها خلال تصريحات أدلى بها قبل يومين عبد الملك الحوثي، زعيم الجماعة. وأشارت المجلة الأميركية إلى أن هذا التطور يأتي في أعقاب إعلان جماعة الحوثيين في وقت سابق

من هذا الشهر عن "المرحلة الرابعة من التصعيد" في حملتها البحرية المستمرة لدعم غزة والتي ستمتد إلى البحر الأبيض المتوسط، الذي يقع على بعد حوالي ١٧٧٠ كيلومترا من أقرب منطقة في اليمن. ولفتت المجلة إلى ما قاله مسؤول دفاعي أميركي كبير يوم الاثنين، من أنَّ **"الحوثيين لديهم مجموعة متقدمة من الأسلحة" القادرة على الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط.** وقال المسؤول: "لا توجد في الواقع سابقة لاستخدام الصواريخ الباليستية المضادة للسفن من مسافة بعيدة بهذه الطريقة".

أخبار عن سورية:

الشرق الأوسط: لبنان يُعِدُّ موقفاً حاسماً من الوجود السوري يعلنه في بروكسل... العرب: التناقضات تكشف أبعاد معضلة سورية في أوروبا..؟!!

تنشغل الخارجية ورئاسة الحكومة اللبنانية بإعداد كلمة لبنان الرسمية التي سيلقيها وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بوحبيب، خلال مؤتمر بروكسل الثامن لـ«دعم مستقبل سورية والمنطقة» الذي ينظمه الاتحاد الأوروبي، ويُعقد في السابع والعشرين من الشهر الحالي. ونقلت الشرق الأوسط، عن مصدر رسمي، أنّ الموقف اللبناني هذه المرة سيكون حاسماً؛ إذ **«إننا دخلنا منذ أكثر من شهر في مرحلة جديدة من مقاربة ملف الوجود السوري، والمطلوب أن يلاقي المجتمع الدولي الخطوات العملية التي باشرتها الحكومة والأجهزة الأمنية، للدفع قدماً بإعادة السوريين إلى بلدهم».**

ووفق الشرق الأوسط، فإن كلمة لبنان سترتكز بشكل أساسي على «مقررات مجلس الوزراء بشأن ملف النزوح التي اتُخذت في نيسان ٢٠٢٣، وإلى التوصيات التي صدرت مؤخراً عن مجلس النواب اللبناني»، **وستشدد على أن «لبنان بلد عبور لا بلد لجوء»،** وعلى **«وجود وجهات آمنة داخل سورية يمكن إعادة السوريين إليها، ووجوب تقديم المساعدات المالية مباشرة للعائدين إلى الداخل السوري لا إلى الموجودين داخل لبنان»،** كما أنها **ستعلن رفض لبنان المطلق ربط العودة بالحل السياسي للأزمة السورية، وستشدد على وجوب إزالة كل العوائق القانونية (قانون قيصر) وغير القانونية التي لا تزال تؤخر إنجاز العودة.** وبالتزامن مع انعقاد أعمال المؤتمر في العاصمة البلجيكية، **ينظم حزب «القوات اللبنانية»** مظاهرة هناك، دعا الاغتراب اللبناني للمشاركة فيها، للمطالبة بمنح المساعدات للسوريين داخل بلدهم وليس في لبنان. **وبدأ لبنان قبل شهر،** عبر جهاز الأمن العام اللبناني، باتخاذ تدابير وإجراءات مشددة في مختلف المناطق والقرى، تنفيذاً لتعليمات صارمة من اللواء البيسري، لمعالجة المخالفات المرتبطة بالوجود السوري.

وبحسب **صحيفة العرب**، فإنّ **موقف الاتحاد الأوروبي من الأزمة السورية يغلب عليه الطابع العقابي للمسؤولين السوريين وتشديد العقوبات الاقتصادية على النظام، إلا أن هذه الإجراءات تفتقر إلى الآليّات التي تسمح لها بأن تكون ذات تأثير فعَّال على الدولة السورية ونظام الحكم فيها. وأوضحت العرب أنّ الاتحاد الأوروبي سيجتمع مع مانحين الأسبوع المقبل لجعل سورية على جدول الأعمال العالمي**، لكن مع تزايد العبء الاقتصادي والاجتماعي على الدول المجاورة بسبب تدفق اللاجئين، **فإن الاتحاد منقسم وغير قادر على إيجاد حلول للتعامل مع هذه القضية. وبحسب الصحيفة، تحولت سورية إلى أزمة منسية لا يرغب أحد في إثارتها في ظل الحرب الدائرة بين إسرائيل وحركة حماس وتزايد التوتر بين إيران والقوى الغربية بشأن أنشطتها في المنطقة.**

وآفاق العودة إلى الديار ضئيلة بالنسبة لأكثر من خمسة ملايين لاجئ معظمهم في لبنان وتركيا وملايين آخرين من النازحين داخليا، مع عدم تحقق استقرار سياسي أفضل مما كان عليه الحال منذ عام ٢٠١١. ويتراجع التمويل المخصص لدعمهم مع تقليص جهات مثل برنامج الأغذية العالمي للمساعدات. وتتجلى صعوبات استضافة اللاجئين، لاسيما في لبنان، حيث الوضع الاقتصادي محفوف بالمخاطر، والدعوة إلى إعادة السوريين إلى وطنهم واحدة من النقاط النادرة التي تتوحد عليها جميع الأطياف. ولفتت العرب إلى أنه **وفي ظل التوقعات بأداء جيد للأحزاب اليمينية المتطرفة والشعبوية، فإن آفاق زيادة دعم اللاجئين ضئيلة بالإضافة إلى تغير المؤتمر نفسه عما كان عليه قبل ثماني سنوات**. فقد تقلص مستوى المشاركة ولم تعد دول مثل روسيا، وهي طرف فاعل هام يقدم دعما للأسد، مدعوة بعد غزوها لأوكرانيا. **ويتضاءل الاهتمام به في ظل تطورات الوضع الجيوسياسي العالمي وتراجع حدة الصراع.**

وحتى الدول الخليجية العربية، التي كانت يوما ما تساهم بشكل كبير، تبدو غير مهتمة، إذ لم تعد تقدم تعهدات معتبرة، لدرجة أنها لم تقدم شيئا في ٢٠٢٣، بل إن دولا عربية، على عكس شركائها في أوروبا، استأنفت التعامل مع حكومة الأسد في ضوء التغيرات. وقد لا تغيّر عودة سورية إلى الحضن العربي الخارطة السياسية والميدانية على المدى القريب، إذ هناك أطراف أخرى يجب أخذها بالحسبان، من روسيا وإيران إلى الولايات المتحدة التي تنشر قوات في سورية دعما للمقاتلين الأكراد، إلى تركيا التي تسيطر على مناطق حدودية؛ وهناك انقسامات داخل الاتحاد الأوروبي حول هذا الموضوع. فبعض الدول مثل إيطاليا وقبرص أكثر انفتاحا على إجراء شكل من أشكال الحوار مع الرئيس السوري لمناقشة السبل الممكنة على الأقل لتعزيز العودة الطوعية بالتعاون مع الأمم المتحدة وتحت رعايتها. ومع ذلك، هناك دول أخرى، مثل فرنسا، تصر على رفض إجراء أي نقاش مع النظام في سورية حتى يتم استيفاء شروط أساسية. **لكن الوضع على الأرض يفرض مناقشة هذه القضية.**

وتحت عنوان: الاتحاد الأوروبي والنزوح السوري، رأى خليل حسين في الخليج الإماراتية، أنّ السلوك السياسي الأوروبي يتعاطى مع الأزمة بمسارات تفاقم الأزمة، وتزيد من تداعياتها على لبنان، وحتى على دول أخرى، كقبرص مثلاً... وغريب المفارقات في المسار الأوروبي الحالي الموقفان الفرنسي والألماني، اللذان يعتبران في مقدمة المواجهة مع لبنان، حيث يظهر الموقف الفرنسي بعكس ما هو شائع من مناصرته ورعايته الدائمة للبنان إلى حد تسميتها (بالأم الحنون)، **تظهر اليوم بمسارات الدعم التي تفضي إلى انحلال الكيان اللبناني ومؤسساته؛ فهل تعتبر المواقف الفرنسية الحالية تعبيراً عن نهج أوروبي متكامل في سياق التعاطي مع لبنان وأزمة النازحين واللاجئين التي باتت تفتك في مقومات وجوده؟**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

البنك الدولي: الاقتصاد الفلسطيني في خطر وخسر ٥٠٠ ألف وظيفة منذ تشرين أول الماضي... تقرير: الولايات المتحدة تستعد للقيام بدور "بارز" في غزة ما بعد الحرب..؟!!

توقع البنك الدولي أن يتضاعف العجز في موازنة السلطة الفلسطينية خلال الأشهر المقبلة ليصل إلى ١.٢ مليار دولار، محذرا من ازدياد خطر الانهيار المالي في فلسطين. وأشار البنك الدولي في تقرير له إلى أن مصادر إيرادات السلطة الفلسطينية جفت إلى حد كبير بسبب الانخفاض الحاد في التحويلات إليها وأيضا التراجع الهائل في مستوى النشاط الاقتصادي. وحتى نهاية عام ٢٠٢٣ وصلت الفجوة المالية بين حجم الإيرادات والمبالغ اللازمة لتمويل الإنفاق الحكومي إلى ٦٨٢ مليون دولار. ومن المتوقع أن تتضاعف هذه الفجوة في الأشهر المقبلة إلى ١.٢ مليار دولار. **وأضاف** البنك الدولي أن **خيار التمويل الوحيد المتاح للسلطة الفلسطينية هو زيادة المساعدات الخارجية ما يؤدي إلى تراكم الديون الجديدة على الحكومة.**

كما لفت إلى أن الاقتصاد الفلسطيني لا يزال يتعرض لصدمات قوية منذ مطلع العام الجاري، مضيفاً، أنه "تم فقدان ما يقرب من نصف مليون وظيفة في الاقتصاد الفلسطيني منذ تشرين الأول ٢٠٢٣ بواقع ٢٠٠ ألف وظيفة في قطاع غزة، و١٤٤ ألف وظيفة في الضفة الغربية، و١٤٨ ألف وظيفة عبر الحدود من وإلى الضفة الغربية في سوق العمل الإسرائيلية". واختتم التقرير بأنه رغم أن آفاق عام ٢٠٢٤ لا تزال غير مؤكدة، **فمن المتوقع أن ينكمش الاقتصاد الفلسطيني بنسبة تتراوح بين ٦.٥ و٩.٦٪، نقلت روسيا اليوم.**

إلى ذلك، ذكرت صحيفة بوليتيكو أن إدارة بايدن، تخطط لتعيين مسؤول أمريكي ليعمل بمنصب كبير المستشارين المدنيين لقوة معظمها فلسطينية عند انتهاء الحرب بين إسرائيل وحماس. وقال مسؤولون أمريكيون للصحيفة **إن المستشار المدني سيتخذ مقره في المنطقة ويعمل عن كثب مع قائد**

القوة، والذي قد يكون إما فلسطينيا أو من إحدى الدول العربية. ونوهت بوليتيكو إلى أن واشنطن لا تزال تناقش حجم السلطة الرسمية التي سيتمتع بها هذا المستشار، **لكن جميع المسؤولين أكدوا أن ذلك جزء من خطة للولايات المتحدة للعب دور "بارز" في انتشال غزة من "الفوضى اليائسة". وذكرت الصحيفة** أن المناقشات الخاصة بين البيت الأبيض ووزارة الدفاع الأمريكية ووزارة الخارجية **بشأن دور المستشار، والتي لم يبلغ عنها سابقا، أظهرت أن إدارة بايدن تتوقع أن تكون في قلب ما يحدث لغزة بعد فترة طويلة من هدوء النزاع. وبالتالي، ستكون الولايات المتحدة مسؤولة جزئيا عما سيأتي بعد ذلك، بما في ذلك تحسين حياة ٢.٢ مليون فلسطيني يعانون في الأراضي المدمرة.**

وقال المسؤولون إن المستشار لن يدخل غزة نفسها أبدا، وهو مؤشر على الرغبة في تجنب أي إيحاء بأن الولايات المتحدة ستملي مستقبل القطاع. وقال مسؤولان لبوليتيكو إن المستشار قد يكون متمركزا في سيناء، وقال آخر إنه قد يكون في الأردن، **وذكرت الصحيفة أن مقترح المستشار وقوة حفظ السلام تم تداوله ضمن الإدارة سرا منذ أشهر. وقال المسؤولون الأربعة** إن **خطة المستشار هي واحدة من العديد من السيناريوهات التي تم طرحها لسيناريوهات "اليوم التالي" للحرب،** والتي تشمل سيناريوهات **أخرى تركز على تنمية اقتصاد غزة وإعادة بناء المدن المدمرة. وفي حين أن العديد من الخطط تتضمن نوعا ما من قوة حفظ السلام، إلا أن المناقشات لا تزال محتدمة حول تشكيلها والسلطات التي ستمنح لها.**

يديعوت: فشل ذريع جديد لحكومة إسرائيل بعد فشل ٧ تشرين الأول... المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه: الصهيونية في أيامها الأخيرة وفلسطين الحرة هي الحل الوحيد للعرب واليهود..؟!!

ذكرت صحيفة يديعوت أحرنوت الإسرائيلية أن التضخم في إسرائيل سيصل إلى ٤% أي ضعف الهدف الذي حددته الحكومة في قانون الموازنة للعام الحالي. وقالت الصحيفة في تقرير للصحفي **جاد ليئور** إن "الحكومة الإسرائيلية نفسها، بتقاعسها في مجال زيادة الأسعار، **هي في الواقع قائدة دوامة التضخم،** وهي التي تعطي بتقاعسها الشرعية للمستوردين والمصانع لركوب طريق زيادة الأسعار وحتى زيادة سرعتها نحو التضخم السنوي الذي سيقترب من ٤% مرة أخرى في الشهرين المقبلين، **أي ضعف نقطة الوسط للهدف الذي حددته الحكومة في قانون الموازنة لعام ٢٠٢٤ بأكمله (١% إلى ٣%). وقال التقرير أن "هذا يعني أنه في حين أن المواطنين سيدفعون أكثر بكثير مقابل السلع والخدمات، فإنهم سيدفعون أيضا المزيد من الضرائب ويتلقون خدمات أقل، مشيرا إلى أنه سيتم تسجيل فشل آخر باسم الحكومة الإسرائيلية وهو "الفشل الاقتصادي الحاد" بعد فشلها في عملية "طوفان الأقصى" التي نفذتها حماس في ٧ تشرين الأول.** وبلغت فاتورة حرب غزة على الاقتصاد الإسرائيلي بعد مرور ٧ أشهر على بدايتها نحو ٦٠ مليار شيكل (١٦ مليار دولار)، وذلك بحسب تقرير أصدرته وزارة المالية الإسرائيلية في ١٠ أيار الحالي.

من جهته، قال المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه، المؤيد للقضية الفلسطينية، إن أحداث ٧ تشرين الأول، كشفت تصدعا كبيرا في بناء الصهيونية داخل فلسطين، معتبرا أن حل الدولتين انتهى، وأن الحل الوحيد للصراع المتواصل بين العرب والإسرائيليين هو بناء "دولة حرة وديمقراطية" في فلسطين. وكان بابيه تعرض قبل أيام للإيقاف في مطار ديترويت من قبل عميلين لمكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (إف بي آي)، **حيث تم التحقيق معه لمدة ساعتين ومصادرة هاتفه، ونسخ محتوياته، قبل السماح له بالدخول. وعلق على ذلك،** بحسب **القدس العربي: "أعتقد أن هذا جزء من محاولة لردعنا عن التحدث بصراحة وحرية عن فلسطين، لذلك أعتبره محض ترهيب ومضايقة. وهذا يعني أنهم على الأرجح يأملون أن هذا من شأنه أن يمنعني من العودة إلى الولايات المتحدة الأمريكية".**

وأكد أن إدارة بايدن "تحاول إرضاء اللوبي المؤيد لإسرائيل، وهو اللوبي الموجود منذ عام ١٩٤٨ وحتى قبل ذلك"، مشيرا إلى أنها **"تستجيب -بتراخٍ- لطلبات إسرائيل بعدم السماح بسماع الأصوات المعارضة لها في الولايات المتحدة والتي تقدم الدعم لحركة التضامن مع الفلسطينيين".**

ويرى بابيه أن أحداث ٧ تشرين الأول **"كشفت تصدعات خطيرة في بناء الصهيونية داخل فلسطين"، مضيفا: "إن مؤشرات ما أسمّيه (بداية نهاية الصهيونية) كانت موجودة من قبل". وأشار إلى وجود تصدع كبير داخل المجتمع الإسرائيلي. وأوضح: "هناك صراع داخل المجتمع اليهودي بين الصهاينة العلمانيين والليبراليين، والصهاينة المتدينين والقوميين. لديهم القليل جدا من القواسم المشتركة". وأضاف: "إذا فاز المعسكر الأخير (المتدينون والقوميون)، فإنني أتوقع أن يغادر العديد من المعسكر الأول إسرائيل، والعديد منهم يحملون جنسية مزدوجة ووظائف يمكن استئناف العمل فيها بمكان آخر".**

وحول رؤيته لنهاية الصراع المتواصل بين الفلسطينيين والإسرائيليين، قال بابيه: "لقد مات حل الدولتين ولم يعد له أهمية. ولا توجد طريقة يمكن من خلالها إنشاء دولة فلسطينية حقيقية في الضفة الغربية التي يوجد بها ٧٠٠ ألف مستوطن إسرائيلي، كما أن النظام السياسي الإسرائيلي لا يرغب في تقسيم البلاد". واعتبر أن "الحل الوحيد الآن هو دولة واحدة -دولة ديمقراطية- ورغم أن الإسرائيليين سيعترضون عليها بالطبع، لكنها حل سيقبله جميع الفلسطينيين، وهي ستقوم بالمساواة بين الجميع، وإنهاء دولة الفصل العنصري التي تمثلها إسرائيل اليوم". واستدرك بالقول: سيكون من الصعب الوصول إلى هذه الدولة الديمقراطية، لكن إما أن نقبل بهذا الحل أو ستستمر إراقة الدماء.

من جهة أخرى، **فسّر بابيه التناقض الكبير بين موقف الشعوب والأنظمة الغربية مما يحدث في غزة، بقوله: "في الواقع، هذه مفارقة كبيرة. فبينما يمكنك التحدث بحرية عن فلسطين في الجنوب العالمي، لا يمكنك القيام بذلك في الشمال العالمي (الدول الغربية). ولم تكن أي دولة في الشمال العالمي تجرؤ على التوجه إلى محكمة العدل الدولية لإصدار حكم ضد إسرائيل". كما توجه برسائل إلى العرب والإسرائيليين بقوله: "الصهيونية سيئة لليهود والعرب، وفلسطين حرة للجميع (في إشارة إلى حل الدولة الواحدة) هي أمر لا يمكن إلا أن ينقذ الأرواح في فلسطين، وسيكون له أيضا تأثير هائل وإيجابي على المنطقة ككل".**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الشرق الأوسط: رسائل إيرانية عن مرحلة ما بعد رئيسي... نيويورك تايمز: هل ستكون وفاة رئيسي حافزا لتبني إيران الخيار النووي وتغيير العالم..؟!!

لفتت الشرق الأوسط إلى أنّ **إيران حاولت طمأنة المنطقة والعالم بأنها «لن توقف تفاعلها الإقليمي والدولي» بعد رحيل الرئيس إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان، لكن دبلوماسياً روسياً قال إن التغييرات في إيران قد تزيد «تأجيج الوضع في المنطقة». وركز مسؤولون إيرانيون، أمس، على إطلاق رسائل متزامنة، بعد يوم واحد من دفن رئيسي، بشأن التغييرات المتوقعة في السياسة الخارجية.** وقال **المتحدث باسم الخارجية الإيرانية**، أمس: «إيران لن تحدث أي وقفة في تفاعلها الإقليمي والدولي». وجاءت تصريحات المتحدث **بالتزامن مع تقرير أصدرته هيئة الأركان للقوات المسلحة الإيرانية، جزم بأن سقوط مروحية رئيسي لم يكن سوى بتأثير حالة الطقس، وأن انفجارها جاء بعد ارتطامها بأحد المتحدرات الجبلية. ومع ذلك، تسود إيران حالة من عدم اليقين السياسي؛** إذ لم تتقدّم بعد أي شخصية تمثل المعسكر المحافظ الحاكم حالياً. ويتوقع أن يُفتح باب الترشح للانتخابات رسمياً في ٣٠ أيار الحالي. **إلى ذلك، رجح النائب الأول لمندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة**، دميتري بوليانسكي، أمس، أن مصرع رئيسي ومرافقيه، **قد يزيد من «تأجيج الوضع» المتوتر أصلاً في الشرق الأوسط.**

ونشرت صحيفة **نيويورك تايمز** مقالا **للمدير التنفيذي لمركز الشرق الأوسط في جامعة بنسلفانيا، جون غازفينيان**، قال فيه إن حالة عدم اليقين التي أعقبت وفاة الرئيس رئيسي، في حادث تحطم طائرة هليكوبتر، **بعد أسابيع فقط من تبادل غير مسبوق للهجمات العسكرية مع إسرائيل، أعادت إلى الأذهان سؤالا مخيفا: هل سيكون عام ٢٠٢٤ هو العام الذي تقرر فيه إيران أخيرا أنها لا تستطيع أن تجازف بأمنها وتتسابق لبناء قنبلة نووية؟ ويجيب قائلا، حتى الآن، ولأسباب يناقشها الخبراء في كثير من الأحيان، لم تتخذ إيران قط قرارا بصناعة سلاح نووي، رغم أنها تمتلك على**

الأقل معظم الموارد والقدرات التي تحتاجها للقيام بذلك، على حد علمنا. لكن وفاة رئيسي خلقت فرصة للمتشددين في البلاد الذين لديهم حساسية أقل بكثير تجاه فكرة التحول إلى أسلحة نووية مما كان عليه النظام لعقود.

ويقول غازفينيان إنه حتى قبل وفاة رئيسي، كانت هناك مؤشرات على أن موقف إيران ربما بدأ يتغير. وكانت المواجهة الأخيرة مع إسرائيل، الدولة التي تمتلك ترسانة نووية غير معلنة ولكن معترف بها على نطاق واسع، قد أثارت تغييرا في اللهجة في طهران، مضيفاً أن علاقة إيران بالتكنولوجيا النووية دائما غامضة، بل ومتناقضة... لقد أدى عقدان من السياسة النووية الأمريكية المختلة تجاه إيران إلى خلق ديناميكية خطيرة، **إذ تقوم إيران بتخصيب اليورانيوم أكثر مما يمكن أن تفعله، إما كموقف دفاعي أو كتكتيك تفاوضي، وتشق طريقها تدريجيا نحو القدرة على صنع سلاح نووي. ربما لا تريد حقا.**

ويقول الباحث إن وفاة رئيسي أدت إلى تغيير المشهد بسرعة وبشكل كبير. إن النظام الذي بدأ بالفعل في الانجراف نحو النزعة العسكرية وهيمنة الحرس الثوري الإسلامي، يخاطر الآن بالانتقال بقوة أكبر إلى هذا المعسكر. ويرى البعض في الحرس الثوري الإيراني أن الزمن قد عفا على هذه الفتوى: ويذكر الباحث أن أحد كبار مسؤولي النظام السابق أخبره مؤخرا من أن كبار ضباط السلك "يتلهفون" لهندسة عكس الفتوى – ومن المرجح أن يفعلوا ذلك في أول فرصة. ويعتقد الباحث أن إيران رأت في استراتيجية التحوط النووي هي أفضل دفاع لها ضد العدوان والغزو الخارجي. وقد تستمر طهران في الاعتقاد بأن السباق على القنبلة النووية لن يؤدي إلا إلى المزيد من العداء، بما في ذلك من جانب الولايات المتحدة.

وأردف الباحث أن واشنطن التي أصبحت مشتتة بشكل متزايد قد لا تكون في وضع يسمح لها بالرد بقوة على الاندفاع الإيراني المفاجئ والسريع نحو القنبلة النووية، خاصة إذا اختارت إيران اللحظة المناسبة لها بحكمة؛ فبين الحرب في غزة، والتغيير المحتمل في القيادة الأمريكية، وفراغ السلطة الداخلي الذي يعاني منه الحرس الثوري الإيراني، ليس من الصعب أن نتصور نافذة قصيرة تستطيع فيها إيران أن تتخطى كل الحدود وتفاجئ العالم باختبار قنبلة نووية. وتساءل الباحث: هل أراهن على هذا السيناريو؟ ربما لا. ولكن من وجهة نظر مؤرخ، فإن احتمالية اندفاع إيران نحو تصنيع قنبلة نووية لم تكن أكثر واقعية مما هي عليه اليوم..!!!

تونس تنفي وجود قوات فاغنر الروسية على أراضيها... مجلة فرنسية: قلق غربي من تقارب محتمل بين تونس وموسكو بعد حديث عن هبوط طائرات عسكرية روسية في جربة..؟!!

نفت السفارة التونسية في فرنسا ما ذكرته قناة إل سي آي الفرنسية حول وجود أعضاء من مجموعة فاغنر الروسية في جزيرة جربة، جنوب شرق البلاد. وأكدت السفارة، عبر فيسبوك، أن **"القناة الفرنسية تواصل عملها في التضليل الإعلامي من خلال ترويج معلومات لا أساس لها من الصحة عن تونس دون التحقق من هذه المعلومات مسبقًا من المصادر الرسمية"، مضيفة: "التضليل الإعلامي رياضة يبرع فيها البعض". وشددت** على أنّ القناة المذكورة لا تحترم أخلاقيات المهنة التي تحكم العمل الإعلامي بشكل عام، مشيرة إلى أن **"أولئك الذين يدعون حماية حرية التعبير يقومون بانتهاكها!"، نقلت القدس العربي.**

وتساءلت مجلة **ليكسبرس** الفرنسية: **هل هبطت طائرات عسكرية روسية في مطار جزيرة جربة التونسية؟ متوقفةً عند ما ذكرته صحيفة لاريبوبليكا الإيطالية قبل أيام، في مقال أوضحت فيه أن طائرات عسكرية روسية هبطت في الأيام الأخيرة بالجزيرة التونسية الواقعة على بعد حوالي ١٣٠ كيلومترا من الحدود الليبية؛** فإذا كانت السلطات في تونس التزمت الصمت إزاء الموضوع، **فقد نفت موسكو ذلك، واصفة المعلومات التي أوردتها صحيفة لاريبوبليكا بـ"الأكاذيب المزيفة"، توضّح المجلة الفرنسية، مضيفة أن لم يتم بعد تحديد طبيعة هذا الوجود العسكري الروسي في تونس بشكل واضح. لكن هذه الأخبار أثارت قلق الولايات المتحدة، في وقت تسعى موسكو إلى ترسيخ نفوذها في أفريقيا، من خلال وضع نفسها كحصن ضد "الاستعمار الجديد" المفترض للغرب.**

وقال **متحدث باسم الخارجية الأمريكية**، للصحيفة الإيطالية: **"ما زلنا نشعر بالقلق إزاء أنشطة فاغنر وتلك التي تدعمها روسيا في القارة الأفريقية، والتي تؤجج الصراعات وتشجع الهجرة غير الشرعية، بما في ذلك إلى تونس". وذكّرت ليكسبرس بتأكيد الرئاسة التونسية في الأشهر الأخيرة أنها تعتزم تعزيز علاقاتها مع روسيا،** حيث أعلنت في بيان صدر في ٢١ كانون الأول الماضي عقب **زيارة عمل** إلى تونس قام بها رئيس الدبلوماسية الروسية سيرغي لافروف، أعلنت **أنها تريد "تعزيز علاقات الصداقة القوية والتعاون المثمر مع روسيا"، مشيرة إلى مجالات الحبوب والطاقة والسياحة والتعاون الثقافي والعلمي والتبادل الطلابي.**

وكانت روسيا قد أشارت إلى أنها **مستعدة** لتوريد المزيد من الحبوب إلى تونس، **تُشير ليكسبرس؛ فقد ارتفعت واردات الحبوب الروسية إلى تونس عام ٢٠٢٣ بزيادة ٤٣٥% مقارنة بعام ٢٠٢٢ لتبلغ قيمة إجمالية تناهز ١.١ مليار دينار (٣٢٦ مليون يورو)، بحسب المعهد الوطني للإحصاء، كما ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية؛ فبعد أربع سنوات من الإجهاد المائي وموسم ٢٠٢٣ الكارثي، يتعين على تونس استيراد جميع احتياجاتها من القمح القاسي واللّين والشعير حتى الربيع. ومع ذلك، فإن البلاد المثقلة بالديون، تفتقر إلى السيولة لتمويل هذه الواردات، مما يؤدي إلى نقص منتظم في الدقيق، توضح ليكسبرس.**

ورغم العقوبات الدولية المفروضة على روسيا، ضاعفت تونس وارداتها من "الفحم والنفط ومشتقاته" ثلاث مرات مقارنة بعام ٢٠٢٢، وهو بالفعل أعلى بكثير من السنوات السابقة. فمنذ غزو أوكرانيا في شباط ٢٠٢٢، استوردت تونس كميات من النفط الروسي أكبر مما كانت عليه في السنوات التسع الماضية، بحسب لوموند. وأكد سيرغي لافروف، الذي لم يأت إلى تونس منذ ٢٠١٩، أن موسكو لا تنوي أن تحل محل شركاء تونس الآخرين، في إشارة إلى الولايات المتحدة وأوروبا، الحليف التجاري الرئيسي والمساهم من حيث المساعدات للبلاد.

وأوضحت ليكسبرس أن تونس بقيادة من وصفته الرئيس الاستبدادي قيس سعيد، كانت مرتبطة تقليديا بالمعسكر الغربي، ويرتبط جيشها ارتباطا وثيقا بالولايات المتحدة. وحصلت على صفة "الحليف الرئيسي من خارج الناتو" من قبل واشنطن في عام ٢٠١٥... وبالتالي، فإن أي تطور محتمل لصالح روسيا في البلاد، نظريا في هذه المرحلة، سيشكل قطيعة، تقول ليكسبرس، معتبرة أن الأمر في كل الأحوال ليس مستحيلا. ففي الواقع، ينتقد الرأي العام التونسي الكيل بمكيالين المفترض من قبل الأوروبيين والأمريكيين في الحرب على قطاع غزة. ويخدم هذا التصور خطاب موسكو بشأن الغرب الذي سيكون بالفعل غير مؤهل في سياق جيوسياسي يتميز أيضا بالاختراق الروسي المزدوج في منطقة الساحل الأفريقي وليبيا.

خبير اقتصادي: الممتلكات الأمريكية في روسيا كافية لتعويض خسائر مصادرة الأصول الروسية... يشنون حرب معلومات غير مسبوقة في التاريخ ضد روسيا... ديلي بيست: الجيش الأوكراني منهار معنويا وماديا ولن يصمد أمام التقدم الروسي... لقد حذّرناهم: نقل أربع قاذفات نووية إلى رومانيا وبولندا..؟!!

تحتفظ الولايات المتحدة بودائع بمئات مليارات الروبلات في حسابات روسية، كما تواصل شركات أمريكية نشاطها في روسيا، وسيكون هذا كافيا لتعويض خسائر الاستيلاء على الأصول الروسية في الغرب. ويرى رئيس قسم التحليل في بنك BKF، مكسيم أوسادتشي، أن روسيا كإجراء جوابي يمكنها الاستيلاء على ممتلكات الولايات المتحدة الأمريكية أو الأشخاص المرتبطين بها في روسيا الاتحادية بقرار من المحكمة، لتعويض الخسائر الناجمة عن مصادرة الأصول الروسية أو أصول البنك المركزي الروسي في الولايات المتحدة.

وقد صدر مرسوم رئاسي بهذا الشأن من الرئيس بوتين ونشر يوم الخميس على الموقع الرسمي للمعلومات القانونية. وقال أوسادتشي لوكالة ريا نوفوستي إن الرد المناسب على مصادرة الدول الغربية لاحتياطيات البنك المركزي الروسي يمكن أن يكلف هذه الدول ما لا يقل عن ٢٨٨ مليار دولار، علما بأن بريطانيا هي أكبر مستثمر في الاقتصاد الروسي من بين دول مجموعة السبع. ووفقا

لأحدث البيانات المتاحة، وصلت الأصول البريطانية في روسيا إلى ما يقرب من ١٨.٩ مليار دولار في نهاية عام ٢٠٢١. وفي نهاية عام ٢٠٢٢، كان لدى الولايات المتحدة أصول في روسيا بقيمة ٩.٦ مليار دولار، ولليابان ٤.٦ مليار دولار، ولكندا ٢.٩ مليار دولار.

ويعتقد الخبير أن **تأميم الأصول المملوكة للأمريكيين والموجودة ضمن الولاية القضائية الروسية يمكن أن يعوض الضرر الناجم عن مصادرة الولايات المتحدة للأصول الروسية. وأوضح أوسادتشي، أن من الممكن الاستيلاء على الأصول الغربية (الأموال) في الحسابات. وتحتوي هذه الحسابات، وفقا لتقديرات الخبير، على أصول تقدر بمئات المليارات من الروبلات، وجزء كبير منها يعود للأمريكيين. كما يمكن أيضا تأميم البنوك والمؤسسات الموجودة في روسيا والتي يملكها أمريكيون.**

وتناول تعليق في صحيفة **إيزفيستيا** الروسية، **الأسباب الحقيقية لحظر الاتحاد الأوروبي بث وسائل الإعلام الروسية؛ ففي ١٨ أيار**، دخل الحظر المفروض على بث وسائل الإعلام الروسية في دول الاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ. فرض الاتحاد الأوروبي قيودًا على صحيفة إيزفيستيا وروسيسكايا غازيتا وعلى ريا نوفوستي. كما أن الحظر شمل **صوت أوروبا** التشيكية. ومن الجدير بالذكر أن حظر البث فُرض قبل انتخابات البرلمان الأوروبي في حزيران؛ وفي كانون الأول ٢٠٢٣، قام الاتحاد الأوروبي، كجزء من العقوبات ضد روسيا، **بتقييد أنشطة قنوات سباس وتسارغراد التلفزيونية. وعلّق المحلل السياسي كيريل أفريانوف، فقال:**

"يظهر هذا القرار أن حرية التعبير وحرية الصحافة لا تعني في الواقع شيئًا بالنسبة للاتحاد الأوروبي. وبيروقراطية بروكسل على استعداد لإسكات أي وسيلة إعلام لا تناسب الأجندة اليسارية الليبرالية التي تهيمن على الغرب اليوم. ويمكن القول، أيضًا، إن بروكسل تخشى أن تكون وجهات النظر التي تبثها وسائل الإعلام الروسية مطلوبة بين سكان الاتحاد الأوروبي، وبالدرجة الأولى، بين الناطقين بالروسية، بل وغيرهم. وأخيرا، يمكننا أن نستنتج أن الغرب يعتمد مبدأ المسؤولية الجماعية تجاه المواطنين الروس، حيث يجري فرض عقوبات لا تقتصر على قيادة بلدنا، إنما تشمل وسائل الإعلام، والناس العاديين. فنحن جميعًا مذنبون في نظر النخبة الغربية، وهم على استعداد لمعاقبتنا على أساس مبدأ المواطنة فقط. ولا علاقة لهذا، بأي شكل من الأشكال، بالديمقراطية وحقوق الإنسان التي يتشدق الغرب بها".

من جهتها، أشارت **ديلي بيست** إلى أن الجيش الأوكراني يعاني انهيار الروح المعنوية ونفاد الإمداد، **وأنه في حال استولى الجيش الروسي على خاركوف سيقسم أوكرانيا إلى شطرين قبل الاجتياح الشامل لها. ونقلت الصحيفة الأمريكية عن رقيب أول في قوات كييف قوله إن المتطوعين والمدنيين يستنفدون أموالهم في شراء المسيرات التي تتراوح أسعارها بين ١٥ و٣٠ ألف دولار.**

وعبّر عن قلقه من أنهم أصبحوا غير قادرين بعد الآن على تحمل تكاليف إمداد القوات الأوكرانية، وقال: "صرنا في العام الثالث من القتال، واقتصادنا بدأ ينهار ومن كانوا نشطين للغاية في البداية يستنفدون مواردهم".

وأشارت الصحيفة إلى أن الروح المعنوية للعسكريين الأوكرانيين وصلت إلى "أدنى مستوياتها"، ونقلت عن جندي على محور خاركوف: "الجميع مرهقون ولا أحد جاهز للقتال. بقي لدينا الآن ٢٠ شخصا أو ربما أقل من ذلك ويحتاج نصفهم إلى رعاية طبية... المسؤولون الأوكرانيون لا يريدون مساعدتنا". وذكرت الصحيفة **أن تقدم القوات الروسية في مقاطعة خاركوف الأسبوع الماضي كان الأسرع منذ بداية النزاع**، وأن "**المحللين خائفون من أن أوكرانيا لن تتمكن من صد الجيش الروسي هذه المرة، وخاصة إذا شن هجوما في الجبهات الأخرى بالتزامن مع تقدمه نحو خاركوف**". **وأضافت أنه في حال هزيمة أوكرانيا في خاركوف ستتمكن روسيا من السيطرة على شرق أوكرانيا بالكامل، وإذا تمكنت من تقسيم البلاد إلى شطرين سيكون "من المستحيل بالنسبة لكييف استعادة أراضيها"، ناهيك عن احتمال عودة دونالد ترامب إلى السلطة حيث سيصر على إجراء مفاوضات سلمية.**

وتناول تعليق آخر في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، **نقل البنتاغون أربع طائرات F-16 قادرة على حمل أسلحة نووية إلى رومانيا وبولندا؛ فقد تم نشر أربع مقاتلات من طراز F-16 قادرة على حمل أسلحة نووية في رومانيا وبولندا. ووصلت الطائرات من هولندا بالتزامن مع بدء التدريبات الروسية على استخدام الأسلحة النووية التكتيكية. وعلّق الخبير العسكري أندريه كلينتسيفيتش على نقل طائرات F-16، بالقول:**

"ينشر الأميركيون في أوروبا قنابل يمكن استخدامها من المقاتلات متعددة الوظائف. وجود طائرات إف-١٦ لا يعني أنها هي التي ستحمل القنابل النووية. جميع الطائرات الجديدة تستطيع بدرجات متفاوتة حملها. وكجزء من التدريبات الجارية لحلف شمال الأطلسي في أوروبا الشرقية، يجري الآن نشر عدد هائل من القوات والأصول، بما في ذلك الطائرات والمروحيات للقيام بدوريات على الحدود الشرقية. كجزء من تناوب قوات الناتو، تجري هذه الأشياء طوال الوقت".

وبحسب كلينتسيفيتش، كان الرد على ذلك هو نشر أسلحة نووية تكتيكية روسية في بيلاروس. **وأضاف: "هذا تحذير مباشر: لا تتجاوزوا الخطوط التي رسمناها لكم. أظن أن التحذيرات تم توجيهها أيضًا عبر قنوات دبلوماسية مغلقة. على الأرجح، الحديث يدور عن شيئين يتجنبهما الأمريكيون، الآن: الأول، نقل الجنود الأميركيين أو الوحدات النظامية الأوروبية إلى أراضي أوكرانيا؛ والثاني، استخدام الأسلحة الحديثة عالية الدقة، مثل صواريخ كروز العملياتية التكتيكية لضرب الأراضي الروسية. فيما يتعلق بهاتين المسألتين، لا يزال الأميركيون ملتزمين ولا يقدمون على أكثر من ذلك".**

بكين ترفع سيفها على تايوان..؟!!

لفت فلاديمير سكوسيريف، في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، إلى أنهم في الولايات المتحدة يخشون أن تساعد روسيا، الصين في إنزال قواتها على جزيرة تايوان، حيث تجري الصين مناورات عسكرية حول تايوان، ليراها الرئيس الجديد لاي تشينغدي والولايات المتحدة، ويمتنعان عن إعلان استقل الجزيرة. ونقلت صحيفة ساوث تشاينا مورنينغ بوست عن خبراء أن الصين تركز على حصار الجزيرة بدلا من غزوها؛ فهذا لا يتطلب تكاليف هائلة مثل الغزو، ويؤدي إلى دمار أقل في الجزيرة. بالإضافة إلى ذلك، فإن استراتيجية الحصار تقلل فرص تدخّل واشنطن..

وأما تايوان فردّت بأنها لا تريد الصراع، لكنها مستعدة لصد أي هجوم. والمشكلة، على وجه الخصوص، هي أن التدريبات تسمح للصين بمحاولة احتلال جزر صغيرة قبالة ساحلها، مثل جزيرة ماتسو. حيث تجوب سفن خفر السواحل الصينية، دون أسلحة ثقيلة، المياه القريبة منها. ومع ذلك فقد تقع حوادث مع خفر السواحل التايواني. ومن هنا، يتأتى خطر التصعيد إلى صراع كبير؛ ولا يستبعد البنتاغون هذا الخيار. والسؤال الطبيعي، هنا، هو التالي: كيف يمكن لجولة جديدة من التوتر حول تايوان أن تنعكس على روسيا؟

في الإجابة عن هذا السؤال، قال المدير العلمي لمعهد الصين وآسيا الحديثة التابع لأكاديمية العلوم الروسية، ألكسندر لوكين: "روسيا لا تحتاج إلى ذلك، فهي تعد قضية تايوان مسألة صينية داخلية. وتشغل القوات المسلحة الروسية مناطق أخرى... ومن المستبعد أن تطلب الصين من روسيا (المساعدة العسكرية). فهي أيضا تعد المشكلة شأنًا داخليًا. وتصريحات ضباط الجيش والمخابرات الأميركيين تهدف إلى الحصول على مخصصات أكبر لاحتياجاتهم".

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.